

**3- الاستبيان:**

الاستبيان يعد من الطرق المستخدمة في جمع البيانات الأولية، وهو من أهم وأكثر الأدوات استخداما في البحوث الاجتماعية، له عدة أشكال حسب طريقة توزيعه بالبريد أو باليد، كما أنه يمكن الباحث من الحصول على قدر كبير من المعلومات من أكبر عدد من الأفراد في وقت وجيز، مع أنّ نسبة الردود ضعيفة للاستبيان (معدل الاستجابة).

**أولا- تعريف الاستبيان:**

الاستبيان وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض و يقوم المجيب بمأته بنفسه. كما يعرف على أنه وسيلة منظمة لجمع المعلومات و تحليلها بغرض اتخاذ إجراءات أو إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات بهدف التطوير و التحسين. أو هو قائمة من الأسئلة المعدة مسبقا والتي تغطي محاور البحث المدروس. لذلك فإن الاستبيان يعرف على أنه كشف أسئلة أو صحيفة أسئلة أو مجموعة من العبارات تستوضح بعض جوانب من السلوك أو الخصائص الاجتماعية والنفسية أو التوجهات المعيارية. (1)

**ثانيا- محتوى الاستبيان:**

**يتكون الاستبيان من ثلاثة أقسام، تتمثل في:**

**أ- الديباجة أو مقدمة الاستبيان:**

تتضمن مقدمة الاستبيان على صفة المخاطب في الاستبيان، والهدف من الاستبيان، بيان وتوضيح لماهية المعلومات التي يحتاجها الباحث، بيان الفائدة من الاستبيان، التأكيد على سرية معلومات الاستبيان، وبأنها لا تخدم إلا أغراض البحث العلمي. مع الإشارة لكيفية الإجابة كملاحظة وضع إشارة + أما الاختيار أو العبارة المناسبة.

**ب- البيانات الشخصية أو العامة:** والتي تتعلق بخصائص عينة البحث من حيث: الجنس (نساء، رجال)، السن، المستوى التعليمي، الدخل، الحالة

الاجتماعية(عازب، متزوج، أرمل، مطلق)، المستوى الاقتصادي، الرتبة المهنية... الخ.

**ج-محاور الاستمارة:** والتي ترتبط بمحاور البحث؛ كل محور تدرج تحته جملة من الأسئلة التي تغطي مؤشرات متغيرات الفرضية المطروحة، حيث يراعى فيها التسلسل و الربط بين محتوى الأسئلة.

**ثالثا-أنواع الاستبيان:** يمكن تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أنواع، تتمثل في:  
**أ-حسب طبيعة الأسئلة:** يقسم إلى:

-الاستبيان المقيد أو المغلق : حيث توجه للمبحوث أسئلة مغلقة تتطلب الإجابة ب (نعم أو لا، أو نمط إجابة يعتمد على مقياس ليكرت"موافق، محايد، غير موافق"مثلا) أو يقترح لصاحب الاستبيان بدائل محددة للاستجابات، بحيث نقلل من الخطأ في تفسير المعلومات.

- الاستبيان المفتوح : في هذه الحالة توجه أسئلة مفتوحة للمبحوث و تترك له الحرية في الإجابة حسب رأيه و اعتقاداته و اتجاهاته.

-الاستبيان المزدوج أو (المقيد المفتوح ): في هذه الحالة توجه للمبحوث أسئلة مغلقة و تحدد بدائل الاستجابات و عليه أن يختار أحدا منها و يبرر اختياره .

في غالب الأحيان يفضل الجمع بين الاستبيان المفتوح و المغلق بغرض الإحاطة بشكل أوسع بمصادر جمع المعلومات.

**ب-حسب طريقة التوزيع إلى:** يقسم إلى:

- استبيان بريدي أو الكتروني  
-استبيان مباشر.

**ج-حسب العينة:** يقسم إلى :

-استبيان جماعي .  
-استبيان فردي .

**رابعا- شروط صياغة الأسئلة:**

وهي التي تجعل من تصميم الاستبيان جيدا، و تتحقق فيه صفات الصدق والثبات والموضوعية

والتكامل، والتي تتمثل في:

- الدقة والوضوح:صياغة الأسئلة بشكل واضح بعيدا عن الغموض واستعمال لغة بسيطة خالية من المصطلحات التقنية المعقدة التي تحتاج لشرح وتبسيط لتفادي سوء الفهم، وحتى لا يفهم السؤال بأكثر من معنى.
- التدرج في طرح الأسئلة الخاصة بكل محور من السهل إلى الصعب.
- عدم التحيز(حتى لا يؤثر على استجابات المبحوثين).
- تجنب الأسئلة التي توحى بالإجابة.
- اقتراح بدائل كافية للإجابة.
- تجنب توجيه الأسئلة الحساسة التي تمس الحياة الخاصة للفرد.
- تفادي طرح الأسئلة التي تترتب عنها إجابات بديهية: كمثال هل أنت ذكي وإنما نطرح أسئلة تبحث في مؤشرات الذكاء.
- تجنب الأسئلة المركبة.
- تصميم مفتاح صدق الاستمارة( تكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة للتأكد من صدق المبحوث)
- مراعاة التدرج في ترتيب الأسئلة (بطريقة منطقية حسب محاور الفرضيات).
- تجنب الأسئلة المخرجة ( ما رأيك في رئيسك في العمل مثلا).
- تجنب الأسئلة المركبة.